Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر مقام المبالغة والكثرة في اختيار القراءات القرآنية

م.د. لؤي حاتم عبد الله

كلية التربية للبنات /جامعة تكريت

The Impact of Exaggeration and Abundance on the Selection of Quranic Readings

Assistant Professor Luay Hatem Abdullah, Faculty of Grammar, College of Education for Girls, Tikrit University

مستخلص

ندرس في هذا البحث صيغ المبالغة والكثرة وأثرها في اختيار القراءات القرانية أو عدها مقياساً معتمداً لتغليب قراءة على أخرى أو اختيارها، وهي تمثل دراسة صرفية دلالية وقد يكون التكثير والمبالغة بوساطة الجمع أو بـ(كم الخبرية) وهو ما نتناوله في بحثنا الذي عدَّ اتجاها مهماً في الاختيار والتفضيل في القراءات، إذ آثر عدد من القرّاء اختيار الصيغ التي تعرض المعنى على نحو أكثر تأكيداً وأكثر إبانة، محدثين بعض الزيادات اللفظية على المباني الأساسية للصيغ كتشديد حرف أو زيادة حرف أخر. ونهدف من ذلك الوصول إلى الأثر الدلالي لهذه القراءات وتوجيهها لمعنى الآية التي ترد فيها. بينا أولاً معنى المبالغة في اللغة واصطلاح الدراسات البلاغية، وبعد ذلك اخترنا بعض الصيغ التي وردت عن القرّاء في كتب القراءات القرآنية.

The impact of the shrine exaggeration and abundance in the selection of readings

In this paper, we examine exaggeration tag morphological study of formats and track the impact of these formulas in the Koranic readings. It chose a number of readers choose the formulas that offer meaning more and more confirmation of the revelations, while making some verbal increases to the basic premises of the formulas Ki_did character or increase other symbols. The aim is to reach the semantic effect of these readings and directed to the meaning of the verse which are contained therein. Pena first to exaggerate the meaning of the term in the language and rhetorical studies, and then chose some formulas received from readers in the books of Koranic readings.

المبالغة لغة : من بلغ الشيء يبلغه بلوغاً وبلاغة، أي وصل وانتهى.[١] والمبالغة في اللغة تدل على الوصول والانتهاء إلى الشيء المطلوب، والاكتفاء به دون غيره.**وهي في اصطلاح الدراسات البلاغية واللغوية**، تحمل المعنى اللغوي نفسه إلا أنَّها تخصص للمعنى ، أي أنَّها تعني الوصول بالمعنى إلى أبعد غايات الإيضاح والتأكيد، أي " الوصول بالمعنى إلى أقصى غاياته ومراتب إبانته ".[٢] ولها خمس صيغ تؤخذ من الزيادة على مبنى اسم الفاعل للدلالة على الكثرة في الحدث وتأكيده، كما أشار سيبويه في باب أفعولت وما هو على مثاله. قال: " مما لم نذكره قالوا: أخشن وقالوا: اخشوشن وسألت الخليل فقال: كأنَّهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنه إذا قال أعشوشبت الأرض فإنَّما يريد أن يجعل ذلك كثيراً عاماً قد بالغ وكذلك إحلولى ".[٣] فكل زيادة في المبنى تزيد المعنى وتكسبه طاقة دلالية وتعبيرية أكثر. وصيغ المبالغة الناتجة عن الزيادة على اسم الفاعل للدلالة على المبالغة والكثرة هي (فعّال، مِفعال، فَعُوْل، فَعِيْل، فَعِل).[٤] وقد ذهب عدد من قرّاء القراءات القرآنية إلى إبانة معاني بعض الآيات القرآنية على نحو أكثر وذهبوا بالمعنى إلى أقصى غاياته. موظفين الزيادات على المباني ومستفيدين مما تمنحه هذه الزيادات للمعنى من دلالات توضحه على نحو مبالغ فيه لتأكيده وتكثيره. لذا وردت عن بعض القرّاء قراءات قرآنية لآيات اختاروا فيها المبالغة كآلية من آليات تأكيد المعنى وتكثيره. ويمكن بيان هذه القراءات على النحو الآتي:-

أولاً: دلالة صيغة المبالغة وتشمل:-

١- **دلالة الكثرة في صيغة (فعيل، أفعل)**:قال تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)) [البقرة/٢١٩]قرأ حمزة والكسائي (إثمٌ كثير) بالثاء وقرأ الباقون (إثمٌ كبير) [٥] قال أبو منصور: ما أقرب معنى الكثير من الكبير فاقرأ كيف شئت

[٦].فالحجة لمن قرأ بالياء قوله بعد ذلك (وإثمهما أكبر من نفعهما) ولم يقل أكثر والحجة لمن قرأ بالثاء أنه لما وقع اللفظ على أعداد وهي الخمرة المشروبة والميسر وهو القمار كانت الثاء في ذلك أولى ودليله قوله تعالى (ولا أدنى من ذلك ولا أكثر) ولم يقل أكبر [٧] والأحسن القراءة بالباء لأنه يقال إثم كبير وصغير ويقال فى الفواحش العظام الكبائر وفيما دون ذلك الصغائر وقد قرىء بالثاء وهو جيد فى المعنى لأن الكثرة كبر والكثير كبير كما أن الصغير يسير حقير[٨] ووجه ذلك أنّ الإثم ههنا عُودِل به المنافع التي تتصف بالكثرة ،لكونها جمعاً في قوله تعالى: إِثْمٌ كَبِيرٌ [٩]. فلمّا عُودِل به ما تقرر به الكثرة حسُن فيه أيضاً أن يُوصَف بالكثرة ،ويدل على ذلك قوله تعالى: ((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)) [المائدة/٩١]فبيّن أن ما يحدث مضارٌ كثيرة في باب الدين،فدّل على أنّ كثرة الإثم متقررة فيهما[١٠] والحجة من قراءة حمزة والكسائي بالثاء المثلثة أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) لعن الخمر ولعن معها عشرة : بائعها ومبتاعهاوالمشتراة له وعاصرها والمعصورة له وساقيها وشاربها وحاملها والمحمولة له وآكل ثمنها ،وأيضاً مجمعُ المنافع يحسن معه [١١] وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين ، مختلفين نحو:(قل فيهما إثم كبير) وكثير، قُرِئ بهما وأصل ذلك أن يستعمل في الأعيان ثم استعير للمعاني[١٢] فالكثرة خلاف القلة، قال ابن فارس:((الكاف والثاء والراء أصل صحيح يدل خلاف القلة من ذلك الشيء الكثير)) [١٣] قال ابن سيده: ((والكثر : معظم الشيء وأكثره ، كثر كثارة ، فهو كثير ، وكثار ، وكثر ، وقوله تعالى:(والعنهم لعناً كثيراً) [الأحزاب:٦٨] [١٤] في حين وصف مكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧هـ) قائلاً: ((وصف الإثم بالكثرة أبلغ من وصفه بالكبر، وقد قال الله – جلَّ ذكره –:وادعوُاْ ثُبُوراً كثيراً)[الفرقان:١٤] وقال:(اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً) [الأحزاب:٤١] ؛وذلك لأنّ الكثرة تستوعب معنى الكِبَر ومعنى الكثرة ،وليس العكس؛ لأنّ الإثم يكون عظيماً، ولا يكون كثيراً إلاّ وهو عظيم)) [١٥] وقال أيضاً: ((كلُّ كثيرٍ كبيرٌ، ولا تقول :كُلُّ كبيرٍ كثيرٌ، فالقراءة بالثاء أعمُّ لتضمنها معنى الكثرة والكبر)) [١٦]وفي حديث أنس بن مالك :((لَعَنَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في الْخَمْرِ عَشَرَةً عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَالْمَعْصُورَةَ له وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ له وَبَائِعَهَا وَالْمَبْيُوعَةَ له وَسَاقِيَهَا وَالْمُسْتَقَاةَ له حتى عَدَّ عَشَرَةً من هذا الضَّرْب))[١٧] واختار هذه القراءة ابن إدريس بقوله: ((وقرأ الباقون بالثاء وهي أبين القراءتين... والمختار الثاء؛ لكثرة منْ عليها من الأئمة ، ولوضوح معناها))[١٨]

٢- **صيغة المبالغة والكثرة في (فَعّل):لصيغة** (فَعّل) وظائف دلالية متعددة منها التكثير أي التكثير في الفعل نحو جوّلت وكثّرت، أو الفاعل نحو موتت الإبل ووبرّكت أو التكثير في المفعول نحو غُلِقت الأبواب. فضلا عن وظيفة التعدية وغيرها من الوظائف.[١٩] قال تعالى: ((فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ)) [آل عمران/٣٩] قرأ حمزة كلُّ ما في القرآن يَبْشُرُ بالتخفيف إلاّ قوله (فبِمَ تُبشُرُون) ،وقرأ الباقون بالتشديد ،وهما لغتان :بَشَرْتُ ،وبَشّرْتُ غير أن (بشّرتُ) أبلغ وأكثر. [٢٠]قال أبوعلي الفارسي: ((إذا كانت هذه اللغاتُ في الكلمة شائعة فأخذُ القارئِ بإحداها وجمعُهُ بينها مستقيم سائغ)) [٢١] وفي (يُبَشّرُكَ) ثلاث لغات بفتح الباء وتشديد الشين وهي قراءة كثيرة جداً. [٢٢] قال أبو منصور: من قرأ (يُبَشّرُكَ) فهو من البشارة لا غير ،يُقال بَشَّرتُهُ بِشَارةً بتشديد الشين. [٢٣]

٣- **صيغة المبالغة والكثرة في (فُعّل)قال تعالى: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)) [آل عمران/١٦٩]**قرأ ابن عامر وحده: ((قُتِّلوا)) مشدداً ،وخفف الباقون قال أبو منصور : من قرأ (قُتّلوا) بالتشديد فهو للتكثير [٢٤] وذلك لأنّ في المقتولين كثرة فحسُن التثقيل، كما تقول:(فتّحتُ الأبواب)، قال تعالى (مُفتّحةً لهم الأبواب[ص:٥٠] وفعّل بالتشديد يختص بالكثرة [٢٥] أي فعلوا ذلك كثيراً [٢٦] ومن شدّد لا يكون إلاّ مراراً كأنّهم قتلوه مرةً بعد مرةٍ. [٢٧]ومثل ذلك قوله تعالى: ((وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)) [آل عمران/١٩٥]شدّد ابن كثير، وابن عامر التاء من (قُتِلوا) وخفّفها الباقون [٢٨]قال أبو علي الفارسي: ((والتشديدُ حسنٌ لتكرُّر القتل، فهو مثلُ (مُفتَّحةً لهمُ الأبوابُ) [ص/٥٠] ، والتثقيل تختص به الكثرة)) [٢٩] وتقديم (قاتلوا) على (قُتِلوا) هو الوجه لما في ذلك من تكرار الفعل ؛ ولأنّ القتال قبل القتل، قال أحمد بن يحيى : (هذه القراءة أبلغ في المدح؛ لأنّهم يُقاتلون بعد أن يُقتل منهم) [٣٠] ومثل ذلك قوله تعالى: ((لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ)) [المائدة/٨٩ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمروٍ : (بما عَقّدْتُمْ) بغير ألف مشدّدة القاف، وقرأ ابن عامرٍ (عاقَدْتُمْ) بألف. [٣١]قال أبو علي الفارسي: ((من قال: (عَقَّدْتُمْ) فشدّد القاف احتمل أمرين: أحدهما: أن يكون لتكثير الفعل لقوله: (ولَكِنْ يُؤَاخِذُكم) فخاطب الكثرة فهذا مثلُ: (غَلَّقتِ الأبوابَ) [يوسف/٢٣] [٣٢] ، والوجه أنّ عقّد بالتشديد يراد به تكثير الفعل، فيختصُّ بالكثرة ، قال أبو منصور الأزهري: من قرأ (عقّدتم) بالتشديد فمعناه: وكّدتم،.... والتشديد في الفعل يستعمل إذا تُكرِّر ، كقولك: قُتِّلَ القومُ [٣٣] وأمَّا التشديدُ , فيحتمل أوجهاً : أحدها : أنه للتكثير ؛ لأنَّ المخاطبَ به جماعةٌ [٣٤] ومن قرأ بالتشديد فهو للتأكيد ومن قرأ بالتخفيف؛ لأنّ اليمين تكون مرة واحدة والتشديد يجري في التكرار والإعادة [٣٥] وهذه القراءة المشددة لا تحتمل إلا عقد قول فأما المخففة فتحتمل عقد القلب وعقد القول [٣٦] وروي عن بن عمر أن التشديد يقتضي التكرار فلا تجب عليه الكفارة إلا إذا كرر [٣٧] فتأويل الكلام إذن لا يؤاخذكم الله أيها المؤمنون من أيمانكم بما لغوتم فيه ولكن

يؤاخذكم بما أوجبتموه على أنفسكم منها وعقدت عليه قلوبكم [٣٨] وقيل : إن ذلك فيها للمبالغة باعتبار ان العقد باللسان والقلب لا أن ذلك التكرار اللساني [٣٩] فالقراءة بالتشديد توجب سقوط الكفارة عن اليمين الواحدة لأنها لم تتكرر. [٤٠] ومثل ذلك قوله تعالى: ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) [الأعراف/٩٦] قرأ ابن عامر وحده (لفتحنا) مشددة التاء [٤١] أي مرة بعد مرة [٤٢] والوجه أنّ التشديد للتكثير ،فالذي أُسند إليه الفعل جمعٌ [٤٣] وقرأ الباقون(فتحنا) بالتخفيف [٤٤] لأنّ التخفيف قد يؤدي إلى معنى التثقيل ،فالفعل وإن خُفّف يدل على الجنسية والكثرة، لكنّ التثقيل يختص بالكثرة ، وقد مضى مثله في مواضع [٤٥] ومثل ذلك قوله تعالى: ((حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)) [الأنبياء/٩٦]قرأ ابن عامر ويعقوب (فُتِّحت) بالتشديد وخفّفها الباقون .قال أبو منصور :التشديد في تاء (فتّحت) للتكثير، ومن خفّف فهو فتح واحد للسدّ الذي سده ذو القرنين [٤٦] والوجه أنّ الفعل مبنيّ لمعنى الكثرة، فلذلك كان بالتشديد، والفعل مسندٌ إلى (يأجوج ومأجوج) [٤٧] وفيهم كثرة ،فلكثرة منْ أُسنِد إليهم الفعل الذي لم يُسمّ فاعلُهُ ، بُني الفعل للتكثيرومثل ذلك قوله تعالى: ((حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)) [الزمر/٧١/٧٣] [٤٨]و قوله تعالى:((وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)) [الأعراف/١٧٠]قرأ عاصم وحده فى رواية أبى بكر (يمسكون) خفيفة وكذلك قرأ(ولا تمسكوا بعصم الكوافر) [الممتحنة] :١٠خفيفة وروى حفص عن عاصم(يمسكون) مشددة [٤٩]وبالتشديد على معنى المبالغة [٥٠] وقرأ العامَّةُ ' يُمَسِّكُونَ ' بالتشديد مِنْ ' مَسَّك ' بمعنى ' تَمَسَّكَ ' حكاه أهلُ التصريف أي : إنَّ : ' فَعَّلَ ' بمعنى ' تَفَعَّل ' , وعلى هذا فالباءُ للآلة , كهي في ' تَمَسَّكْتُ بالحبل ' . يقال : مَسَّكْتُ بالشَّيء , وتَمَسَّكْتُ , واسْتَمْسَكْتُ به , وامتسَكْتُ به، قال الواحديُّ : والتشديدُ أقوى ؛ لأنَّ التشديد للكثرة , وههنا أريد به الكثرة ؛ ولأنَّهُ يقال : أمسكته , وقَلَّمَا يقال : أمسكت به . وقرأ عبد الله والأعمش : ' اسْتَمْسَكُوا ' , وأبي : ' تَمَسَّكُوا ' على الماضي , وهو جيّد لقوله تعالى :(وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ) إذ قل ما يعطف على مستقبل إلاَّ في المعنى [٥١] ؛ لأنّ فيها معنى التكرير والتكثير للتمسك بكتاب الله تعالى وبدينه فبذلك يمدحون فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك [٥٢] وذلك أنّ التشديد هـاهنـا إذا أُريد به الكثرة كان أولـى من التـخفيف لقولـه:(وتؤمنون بالكتاب كُلِّه)[آل عمران /١١٩][٥٣] ، والوجه في التشديد أنّ مسّك وتمسّك أوقع في هذا المعنى من أمسك؛ لأنّ المراد يؤمنون بالكتاب كُلِّه، فلا يؤمنون ببعضه ويكفرون بالبعض [٥٤] وقد جمع كعب بن زهير بينهما في قوله:

ولا تُمَسِّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمَتْ * إلا كما يُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ [٥٥]

قال تعالى: ((وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ)) [الأنعام/١٠٠]قرأ نافع وحده (وخرّقُوا لهُ) مشددة الراء [٥٦] أي مرة بعد مرة ،مثل قتّل وقتّل [٥٧]وبالتشديد على معنى المبالغة [٥٨] ومن شدَّد ،فكأنه ذهب إلى التكثير [٥٩] وبالتشديد للمبالغة والتكثير؛ لأن المشركين ادعوا الملائكة بنات الله والنصارى المسيح واليهود عزيراً [٦٠] ومن المَجاز : التَّخْرِيقُ : المُبالَغَةُ في الخرْقِ ، أَي : كَثرَة الكَذِبِ [٦١]وقال أهل اللغة معنى خرقوا اختلفوا وافتعلوا خرقوا على التكثير[٦٢] ثم إنّ فعّل مشدّداً يختصُّ بالكثرة ، وقد مضى مثله [٦٣]قال تعالى: ((ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)) [الحج/٢٩]قرأ عاصم فى رواية أبى بكر (وليوفوا) مشددة الفاء ساكنة اللام، وقرأ حفص عن عاصم والباقون) (وليوفوا) خفيفة غير ابن عامر فإنه كسر اللام [٦٤]والوجه أنّه من وفّى الذي بمعنى أوفى، لا فرق بينهما في المعنى، قال تعالى(وإبراهيم الذي وفّى)[النجم:٣٧] وقال بعضهم:(وفّى) بالتشديد بمعنى بالتخفيف، وقال بعضهم: بل معناه وفّى مرة بعد مرة ؛لأنّه بناء مبالغة وتكثير، فعلى هذا يجوز أن يكون (يوفّوا) بالتشديد أُريدَ معنى الكثرة ؛لأنّ النُذُورَ جمعٌ [٦٥]قال تعالى: ((وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ)) [الحج/٤٠]قرأ ابن كثير ونافع (لهدمت) خفيفة ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (لهُدِّمتْ) مشددة [٦٦]قال أبو منصور الأزهري: (لهُدِّمت) للتكثير، ومن خفّف فهو جائز، كقولك: قُتِلَ الرجالُ، وقُتِّلوا [٦٧] قال أبو زنجلة : ((وهما لغتان غير أن التشديد للتكثير (لهدمت) شيئا بعد شيء مثل ذبحت وذبّحت[٦٨] قال أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): ((**لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع فتكرر الهدم لتكثيرها**)) [٦٩] في حين عدّها الطاهر بن عاشور بقوله : ((للمبالغة في الهدم ، أي لهدّمت هدْماً ناشئاً عن غيظ بحيث لا يبقون لها أثراً)) [٧٠]

٤- **التَّكثير والمبالغة بصيغة (تَفعّل**قال تعالى: ((وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)) [آل عمران/٧٩] بالتخفيف من العلم، قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب [٧١]وقرأ الباقون (تُعَلّمون) بالتشديد وضم التاء [٧٢] وحجة من قال: تُعَلّمونَ، أن التعليم أبلغ في هذا الموضع،..... فإذا علّم كان عالماً، فَيُعَلِّمُ في هذا الموضع؛ أبلغُ لأنّ المعلِّم عالمٌ، والعالمُ لا يدلُّ على علّمَ [٧٣] فمعنى القراءة الأولى حاصل ها هنا مع زيادة ثم أنّ ما قبله يدلُّ عليه، وهو قوله تعالى:(كونوا ربّانيين)[آل عمران:٧٩]،والرباني في قول علي وابن عباس: العالِمُ الذي يؤخذُ عنه العلم [٧٤]في حين عدّها مكي بن أبي طالب القيسي من المبالغة؛ لأنّها أعمُّ ، فهي تجمع المعنيين، أي: العلم والتعليم، فكُلُّ مُعلِّمٍ عالمٌ بما يُعلِّم،

وليس كلٌ من عَلِمَ شيئاً مُعَلِّماً[٧٥] قال الطبري(ت٣١٠هـ):وأولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأه بضم التاء وتشديد اللام؛ لأنّ الله عز وجل وصف القوم بأنهم أهل عماد للناس في دينهم ودنياهم وأهل إصلاح لهم ولأمورهم [٧٦] قال ابن خالويه: ((ومن شدّد قال: هذا أبلغ في المدح؛ لأنّهم لا يُعلّمون إلاّ وقد عَلِموا همْ، ولا يكون العالِمُ عالماً حتى يعملَ بِعلمِهِ، فأحدُ عملهِ تعليمه غيره)) [٧٧] ومثل ذلك قوله تعالى: ((وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ)) [الأعراف/١٢٧]

قرأها نافع ،وكذلك (يقتلون أبناءكم) ،وتابعه ابن كثير على (سَنَقْتُلُ) فخفّفها وشدّد (يُقَتِّلون) وقرأ الباقون (سَنُقَتِّلُ) و(يُقَتِّلُونَ) بالتشديد فيهما [٧٨] والوجه أنّ التخفيف يصلح للقليل والكثير ،والتثقيل يختصُّ التكثير، وقد ذكرنا ذلك في مواضع [٧٩]ومثل ذلك قوله تعالى: ((وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)) [الأعراف/١٤١] ومثل ذلك قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ))[الحج/٥٨] [٨٠] ومثل ذلك قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)) [الأعراف/٤٠]قرأ أبو عمرو:((لا تُفْتَحُ)) بالتاء والتخفيف، وقرأ الباقون(لا تُفتّحُ) بالتاء والتشديد [٨١]قال أبو منصور : ((من شدّد فلتكثير الفتح، وكثرة الأبواب . ومن خفّف فلِتَقْليله، ويجوز هذا وهذا فيما يكثر ويقلّ)) [٨٢] وأنّ التشديد لكثرة الأبواب،؛ لأنّه يقتضي فتحاً بعد فتح [٨٣] والتشديد للتكثير والتكرير مرة بعد مرة لا غير والتشديد هنا أولى ؛لأنّه على الكثير أدل والجمل من الإبل [٨٤] والتشديد لكثرة الفعل لعدم مناسبة المقام[٨٥]وأما القراءة بالتشديد فوجهها قوله تعالى : (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلّ شَيء) [الأنعام : ٤٤] (فَفَتَحْنَا أَبْوابَ السَّمَاء) [القمر:١١] [٨٦]ونحوه وأن صحَّ قراءته أيضاً بالتشديد (تَفعّل)قال تعالى: ((مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)) [آل عمران/١٧٩]قرأ حمزة والكسائي (حتى يميز الخبيث) بالتشديد من قولك ميزت بين الشيئين أميز تمييزا إذا خلصته كما تقول فرقت بينهما أفرق تفريقاً وقرأ الباقون حتى يميز الخبيث بالتخفيف من مزت الشيء وأنا أميز ميزا وحجتهم قوله الخبيث من الطيب والتشديد إنما يدخل في الكلام للتكثير [٨٧] وحجة التشديد أن العرب للمشدد أكثر استعمالا وذلك أنهم وضعوا مصدر هذا الفعل على معنى التشديد فقالوا فيه التمييز ولم يقولوا الميز فدل استعمالهم المصدر على بنية التشديد فتأويل الكلام حتى يميز جنس الخبيث من جنس الطيب [٨٨] قال الرازي: ((أن التشديد للتكثير والمبالغة ، وفي المؤمنين والمنافقين كثرة ، فلفظ التمييز ههنا أولى ، ولفظ الطيب والخبيث وإن كان مفرداً إلاّ أنه للجنس، فالمراد بهما جميع المؤمنين والمنافقين لا اثنان منهما))[٨٩]

٥- **المبالغة والكثرة بصيغة فعّال** :قال تعالى : ((يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)) [الأعراف/١١٢] قرأ حمزة والكسائي (سحّار) على وزن (فعّال) ،وقرأ الباقون (ساحر) على وزن (فاعل) [٩٠] فالحجة لمن شدّد :أنّه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل،... كقولهم: هو دخّال خرّاج إذا كثر ذلك منه وعرف به [٩١]قال أبو منصور: من قرأ (سحّار) فهو أبلغ من (ساحر)، والقراءتان كلتاهما جيّدتان[٩٢] فمن قرأ (سحّار) فحجته أنه قد وصف بعليم ، ووصفه به يدل على تناهيه فيه وحذقه به ، فحسن لذلك أن يذكر بالاسم الدال على المبالغة في السحر[٩٣] (فسحّار) يدل على كثرة فعل السحر حتى صار حرفة له يحترفها، قال الآلوسي: ((أي ماهر في السحر والفعل مجزوم في جواب الطلب وهو صيغة مبالغة وفسره بعضهم بأنه الذي يديم السحر والساحر من أن يكون قد سحر في وقت دون وقت وقيل : الساحر هو المبتدىء في صناعة السحر والسحار هو المنتهي الذي يتعلم منه ذلك)) [٩٤] ومما يدل على ذلك أيضاً تناسبه مع (عليم)،وهو صيغة مبالغة أيضاً؛ لأنّه معدول عن (عالم) ، فوصِف بهذا الوصف ليدل على تناهيه في علم السحر[٩٥]وهذا ما أكّده الطاهر بن عاشور بقوله : (بِكُلِّ سحّارٍ)، على المبالغة في معرفة السحر ، فيكون وصف (عليم) تأكيداً لمعنى المبالغة لأن وصف (عليم) الذي هو من أمثلة المبالغة للدلالة على قوة المعرفة بالسحر ، وحذف متعلق (عليم) لأنه صار بمنزلة أفعال السجايا ، والمقام يدل على أن المراد قوة علم السحر له [٩٦]

ثانياً: الكثرة والمبالغة بصيغة الجمع والإفراد:

صيغة الجمع والإفراد في (غرفة) (غرفات)قال تعالى: ((وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ)) [سبأ/٣٧]قرأ حمزة وحده (وهم في الغرفت) واحدة وقرأ الباقون (في الغرفت) جماعا [٩٧]فكما أن الغرفة يراد بها الجمع والكثرة كذلك (وهم في الغرفة آمنون) يراد به الكثرة واسم الجنس والعرب تجتزئ بالواحد عن الجماعة قال الله تعالى (والملك على أرجائها) يريد الملائكة [٩٨] قال أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ): ((والمراد به الكثرة لا القلة والدي يدل على ذلك أنه جمع صحيح فصار بمنزلة قولهم الزيدون والعمرون كما أن قولهم الزيدون والعمرون يكون للكثرة والقلة فكذلك هذا الجمع))[٩٩]قال المفسرون الغرفة اسم الجنة ، فالمعنى يجزون الجنة وهي جنات كثيرة [١٠٠]ووجه الجمع ظاهر كما جاء في موضع آخر (لهم غرفٌ من فوقها غرفٌ مبنية)[سورة الزمر:٢٠] (لنبوّئنّهم من الجنة غرفاً) [سورة العنكبوت:٥٨] [١٠١]قال تعالى: ((قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ

عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)) [المائدة/٦٠]بضم الباء، وخفض (الطاغوت) ،قرأها حمزة وحده [١٠٢]ويجوز أن يكون عبد هاهنا واحدا ضمت الباء منه دلالة على المبالغة كما قالوا حذر ويقظ ومعناه وخدم الطاغوت [١٠٣]قال تعالى: ((وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ)) [ق/٣٦] رُوي عن أبي عمرو بالتخفيف، وروى غيره عن أبي عمرو بالتشديد [١٠٤]فالحجة لمن شدد انه دل بذلك على مداومة الفعل وتكراره والحجة لمن خفف انه اراد المرة الواحدة واصله التطواف في البلاد [١٠٥]والوجه أنّ التفعيل يختصُّ الكثرة، يدلُّ على أنّهم فعلوا ذلك مرّةً بعد مرة، وهذا أليقُ بالمعنى، والمعنى: طافوا [١٠٦]

ثالثاً: الكثرة والمبالغة بدلالة (كم) الخبريةقال تعالى: ((وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ))[آل عمران/١٤٦]قرأ ابن كثير (وكائن) الهمزة بين الألف والنون ،بوزن (كاعن) ،وقرأ الباقون: ((وكأيّن)) الهمزة بين الكاف والياء ،وذُكر عن يعقوب أنّه كان يقف: ((وكأيْ)) قال: ومعناه: وكم من نبيٍّ [١٠٧] ومما يقوي الدلالة على الكثرة في هذه القراءة توافقها مع قوله: (ربيّون كثيرٌ) إذ وصفهم بالكثرة : كُثُرٌ على صيغة (فعيل) فأفاد الكثرة باللفظ والمعنى وهو يقويّ هذه قراءة كأيِّن وحجتهم أن ذلك أنزل معاتبة لمن أدبر عن القتال يوم أحد إذ صاح الصائح قُتِل (محمد صلى الله عليه وسلم) فلما تراجعوا كان اعتذارهم أن قالوا سمعنا قتل محمد فأنزل الله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) ثم قال بعد ذلك (وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير) أي جموع كثير[١٠٨] وكأين بمعنى كم الخبرية الدالة على الكثرة ، أى كثيرون من الأنبياء قاتل معهم ربيون كثيرون [١٠٩]ومعنى الآية تشجيع المؤمنين، والامر بالاقتداء بمن تقدم من خيار أتباع الانبياء،أي كثير من الانبياء قتل معه ربيون كثير،أو كثير من الانبياء [١١٠]. ومما يقوي هذه الدلالة أنّها جاءت متفقة مع مَنْ قرأ بالتشديد في قوله تعالى:(وكأين من قرية عتت عن أمر ربها)[سورة الطلاق :٨] أي وكم من قرية وفيها لغتان بالتشديد والتخفيف [١١١] فمن قرأ (قاتل) فمعناه كم من نبي قاتل معه جموع كثيرة ومن قرأ (قتل) معناه وكم من نبي قتل وقتّل (معه) جماعة كثيرة [١١٢] يعني أن " مِنْ نَبِيٍّ " المراد به الجنس ، فالتكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص ؛ لا بالنسبة إلى كل فَرْد ؛ إذ القتل لا يتكثر في كلِّ فردٍ [١١٣]وإذا قرئ قتّل بالتشديد وجب ارتفاع ربيون بالفعل؛ لأنّ قتل الواحد لا تكثير فيه ويرد بأن النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كأين وإنما أفرد الضمير بحسب لفظها كذا في المعنى [١١٤]

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذه المسيرة العلمية في القراءات القرآنية وطبيعة الاختيار عند العلماء على مقياس المبالغة والكثرة توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

١- إنَّ صيغ المبالغة تعد المقياس الغالب والمعتمد كثيراً في تحديد أو اختيار أو تفضيل قراءة على أخرى وهذا واضح في صيغ (فَعيل، وفعّيل، وفعّال.. وغيرها من صيغ المبالغة)

٢- أثبت البحث أن هناك صيغاً أخرى معتمدة في الاختيار وهي دالة على المبالغة والكثرة كصيغ الجمع وكم الخبرية.

٣- التفضيل بالكثرة والمبالغة يعد مقياساً مهماً ليس في القراءات بل في الاستعمالات العربية المعتمدة.

هوامش البحث

---

[١] – لسان العرب، ابن منظور/ ٨/ ٤١٩.

[٢] – لسان العرب، ابن منظور/ ٨/ ٤١٩.

[٣] – لسان العرب، ابن منظور/ ٨/ ٤١٩.

[٤] – شذا العرف في فن الصرف ، أحمد محمد الحملاوي: ١٠٤.

[٥]– السبعة : ص ١٨٢ .

[٦]– معاني القراءات لأبي منصور الأزهري ص ٧٥ .

[٧]– الحجة في القراءاتالسبع ص ٩٦ . وينظر : حجة القراءات لأبن زنجلة ص ١٣٢ .

[٨]– التبيان في إعراب القرآن ص ١٧٦.

[٩]– الآية نفسها ٢١٩/ البقرة .

[١٠]– الموضح في وجوه القراءات وعللها لأبن أم مريم ص٣٥٢ .

[١١]– الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ص ٤١ .

[١٢]– المفردات في غريب ألفاظ القرآن للأصبهاني ص ٤٢٠ .

[١٣]– مقاييس اللغة ١٦٠/٥ ، وينظر: العين: ٣٤٨/٥ .

[١٤]– المحكم والمحيط الأعظم ٦/ ٧٩٢ .

[١٥]– الكشف: ٢٩١/١ .

[١٦]– المصدر نفسه :٢٩١/١ .

[١٧]– سنن ابن ماجه:٢ /١١٢٢ .

[١٨]– المختار في معاني قراءات أهل الأمصار :٧٠٤/٢.

[١٩] ينظر: دروس في التصريف، محمد محي الدين:٧٣–٧٤.

[٢٠]– إعراب القراءات السبع وعللها :ص ١١٢–١١٣ ، وينظر: الحجة في القراءات السبع :ص١٠٨–١٠٩ .

[٢١]– الحجة لأبي علي الفارسي:٤٣/٣ .

[٢٢]– معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٤٠٥/١ .

[٢٣]– معاني القراءات :ص١٠١ .

[٢٤]– معاني القراءات ص ١١٣ .

[٢٥]– الموضح في وجوه القراءات وعللها ص ٢٤٩ .

[٢٦]– روح المعاني : ٣٧/٨ .

[٢٧]– إعراب القراءات السبع وعللها:١٢٢/١ .

[٢٨]– السبعة:ص٢٢١ .

[٢٩]– الحجة لأبي علي: ١١٧/٣ .

[٣٠]– ينظر: حجة القراءات ص ١٨٧ .

[٣١]– الحجة لأبي علي الفارسي: ٢٥١/٣ .

[٣٢]– المصدر نفسه:٢٥١/٣ .

[٣٣]– معاني القراءات :ص ١٤٥ .

[٣٤]– تفسيراللباب لابن عادل:١ / ١٨٧٤ .

[٣٥]– تفسيرالسمرقندي:١ /٤٣٧ .

[٣٦]– زادالمسير:٢ /٤١٣ .

[٣٧]– تفسيرالقرطبي:٢٦٧/٦ .

[٣٨]– تفسيرالطبري:٧ /١٣ .

[٣٩]– روحالمعاني:١٠/٧

[٤٠]– التفسيرالكبير:١٢ /٦٢ .

[٤١]– المصدر نفسه: ص٢٨٦ .

[٤٢]– حجة القراءات :ص ٢٨٨ .

[٤٣]– فالآية ((..... لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ...)) .

[٤٤]– ((فتحنا)) من ((لفتحنا)) المصدران السابقان .

[٤٥]– انظر مثلاً قوله تعالى(... عقّدتم الأيمان .....) من سورة المائدة الآية:٨٩ ، وقوله تعالى(..لا تفتح لهم ...) من هذه السورة(الأعراف) ،وحجة ابن خالويه :١٥٩ ، وحجة القراءات :٢٨٨ .

[٤٦]– معاني القراءات :ص ٣١١ .

[٤٧]- فالآية بتمامها /٩٦ في قوله تعالى(حتى إذا فُتحت يأجوج ومأجوج وهم من كلِّ حدبٍ ينسلون) .

[٤٨]- كلهم قرأ(فتحت)خفيفة غيرابن عامرفإنه قرأ(فتحت)مشددة : السبعة :ص ٤٣١ ، ومعاني القراءات:ص٤٢٤ .

[٤٩]- السبعة في القراءات:ص ٢٩٧ ، وينظر: حجة القراءات:ص٣٠١ .

[٥٠]- تفسير السمر قندي: ١ /٥٧٥ .

[٥١]- اللباب في علوم الكتاب: ٩/ ٣٧٤ .

[٥٢]- تفسيرالقرطبي:٧ /٣١٣ .

[٥٣]- الحجة لأبي علي الفارسي:٤/١٠٣ .

[٥٤]- حجة ابن خالويه: ص ١٦٦و١٦٧ ، وحجة القراءات : ص ٣٠١ .

[٥٥]- ينظر ديوانه: ص٢٩ ، وقد ورد بلفظ : وما تمسّكُ بالوصل الذي زعمت *** إلاّ كما تُمسِكُ الماء الغرابيلُ .

[٥٦]- الحجة لأبي علي الفارسي : ٣/٣٧٢ .

[٥٧]- حجة القراءات ص ٢٦٤ .

[٥٨]- تفسيرالسمرقندي : ١/ ٤٩١ .

[٥٩]- الحجة لأبي علي الفارسي :٣/٣٧٣ .

[٦٠]- زاد المسير:٣ / ٩٧ .

[٦١]- تاج العروس من جواهرالقاموس: ٢٥ / ٢٣١ .

[٦٢]- معاني القرآن: ٢ /٤٦٦ .

[٦٣]- انظر مثلاً: قوله تعالى(... عقّدتم الأيمان .....) من سورة المائدة الآية:٨٩ ، وقوله تعالى(..لا تفتح لهم ...) من سورة الأعراف/٤٠] ،وحجة ابن خالويه :١٥٩ ، وحجة القراءات :٢٨٨ .

[٦٤]- السبعة في القراءات:ص ٤٣٦

[٦٥]- الموضح في وجوه القراءات وعللها: ص ٨٧٩ .

[٦٦]- السبعةفي القراءات:ص٤٣٨ .

[٦٧]- معاني القراءات : ص ٣١٨ .

[٦٨]- حجة القراءات:ص ٤٧٩

[٦٩]- تفسير البحر المحيط : ٦/٣٤٥ .

[٧٠]- تفسيرالتحريروالتنوير: ١٧/٢٧٧ .

[٧١]- السبعة لابن مجاهد:ص٢١٣ .

[٧٢]- المصدر نفسه: ص ٢١٣، وينظر: معاني القراءات :ص ١٠٦ .

[٧٣]- الحجة لأبي علي الفارسي :٣/٦١ .

[٧٤]- ينظر: الحجة في القراءات السبع:ص١١٢ ، حجة القراءات:ص١٦٧و١٦٨ .

[٧٥]- ينظر: الكشف:١/٣٥١ .

[٧٦]- جامع البيان:٣/ ٣٢٨ .

[٧٧]- إعراب القراءات السبع وعللها : ١/١١٧ .

[٧٨]- السبعة : ص٢٩٢ . وذلك في قوله تعالى من هذه السورة [الأعراف] (يقتلون أبناءكم)الآية:١٤١ .

[٧٩]- انظر مثلاً قوله تعالى(... عقّدتم الأيمان .....) من سورة المائدة الآية:٨٩ ، وقوله تعالى(..لا تفتح لهم ...) من هذه السورة(الأعراف) ،وحجة ابن خالويه :١٥٩ ، وحجة القراءات :٢٨٨ .

[٨٠]- ينظر: الموضح في وجوه القراءات: ص ٨٨٧ ، ومعاني القراءات : ص ٣١٩ .

[٨١]- ينظر: السبعة في القراءات: ص ٢٨٠ .

[٨٢]– معاني القراءات: ص ١٧٩ .

[٨٣]– ينظر: حجة القراءات:٢٨٢ ، والكشف:٤٦٢/١ .

[٨٤]– تفسير القرطبي: ٧ /٢٠٦ .

[٨٥]–روح المعاني: ٨ /١١٨ .

[٨٦]– التفسيرالكبير: ١٤ /٦٣ .

[٨٧]– حجة القراءات:ص ١٨٢ .

[٨٨]المصدر نفسه ص ١٨٢ .

[٨٩]– التفسيرالكبير ٩ / ٩٠ ، وينظر : تفسير السمر قندي :٢٩٣/١ .

[٩٠]– ينظر: السبعة في القراءات:٢٨٩ .

[٩١]– الحجة في القراءات السبع :ص ١٦٠ .

[٩٢]– معاني القراءات: ص ١٨٦ ، وينظر: حجة القراءات : ص ٢٩١ .

[٩٣]– التفسيرالكبير ١٤/ ١٦٣ .

[٩٤]– روحالمعاني ٩ /٢٣

[٩٥]– ينظر: الكشف: ٤٧٢/١ .

[٩٦]– التحريروالتنوير: ٥ / ٤٨٦.

[٩٧]– السبعة في القراءات:ص٥٣٠ .

[٩٨]– حجة القراءات:ص ٥٩٠ .

[٩٩]– أسرارالعربية:ص ٣١٠ .

[١٠٠]– التفسيرالكبير:٢٤/ ١٠١

[١٠١]– إبراز المعاني من حرز الأماني : ٦٥٤/٢ .

[١٠٢]– السبعة : ٢٤٦ .

[١٠٣]– الحجة في القراءات السبع:ص ١٣٣

[١٠٤]– السبعة: ص ٦٠٧ .

[١٠٥]– الحجة في القراءاتالسبع: ص ٣٣٢ ، وينظر: الحجة لأبي علي: ٢١٥/٦

[١٠٦]– الموضح في وجوه القراءات: ص ١٠٢٥ .

[١٠٧]– معاني القراءات للأزهري ص ١١٠ .

[١٠٨]– حجة القراءات:ص١٧٥ .

[١٠٩]– زهرة التفاسير:١ / ١٤٣٨ .

[١١٠]– تفسيرالقرطبي: ٤ / ٢٢٩ .

[١١١] –حروف المعاني ص ٦٠ .

[١١٢]– تفسير السمر قندي ٢٨٠/١ .

[١١٣]–جامع لطائف التفسير:١٧ / ١٨٢

[١١٤]– حاشية الصبان:١ / ٢٧٥ .

المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين المقدسي، تح: إبراهيم عطوة عوض، دارالكتب العلمية.
- أسرارالعربية، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١.
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبي عبدالله الحسين بن خالويه، تح: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانكي.

- تاج العروس من جواهرالقاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تح: علي البجاوي، د.ت.
- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف بن علي بن أبي حيان، تح: عادل أحمد – علي معوض، دار الكتب العلمية، ط١.
- تفسيرالتحريروالتنوير، محمد طاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر.
- تفسير جامع البيان، محمد بن جرير الطبري، تح: عبدالله التركي و محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٤هـ.
- تفسيرالسمرقندي، نصر بن محمد السمرقندي.
- تفسير زاد المسير، إبن الجوزي.
- تفسير القرطبي،
- تفسيرالطبري، محمد بن جرير الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١.
- التفسيرالكبير، أبوعبدالله الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط٣.
- تفسيراللباب، ابن عادل، تح: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، بيروت–لبنان، ط١.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تح: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢.
- جامع لطائف التفسير، عبدالرحمن بن محمد القماش.
- حاشية الصبان، أبو عرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١.
- الحجة، أبي علي الفارسي، تح: عبدالجليل عبده الشلبي وبشير جويجاتي، بيروت، ط١.
- الحجة في القراءات السبعة، أبوعبدالله الحسين بن خالويه، تح: د. عبدالعال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق،ط٤، ١٤٠١هـ.
- حجة القراءات، أبوعبدالله بن زنجلة أبو زرعة، تح: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥.
- حروف المعاني، عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.
- دروس التصريف، محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، حيدر آباد – بيروت، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
- روح المعاني، أبي الفضل شهاب الدين الآلوسي، تح: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي.
- السبعة في القراءات، إبن مجاهد، تح: شوقي ضيف ، دار المعارف، مصر، ط٢.
- سنن ابن ماجه، محمد ابن يزيد القزويني أبو عبدالله ابن ماجة، تح:محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي).
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد محمد الحملاوي، دار الكيان، د.ت.
- الكتاب، عمر بن عثمان سيبويه، تح: عبدالسلام هارون ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٣.
- الكشاف، أبو القاسم الزمخشري،
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين الدمشقي النعماني، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- لسان العرب، إبن منظور الأنصاري، بيروت ط٣، ١٤١٤هـ.
- محاسن الشعر والنثر، أبو هلال العسكري، طبعة مصر، ١٩١٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن ابن سيدة، تح: عبدالحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، أحمد بن عبدالله إدريس، تح: د. عبدالعزيز حميد، مكتبة الرشيد.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تح: عبدالجليل عبده الشلبي، عالم الكتب، ط١.
- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري، تح: د. عبد مصطفى درويش– د. عوض بن محمد القوزي، ط١.
- المفردات في غريب ألفاظ القرآن الأصبهاني، تح: مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار الباز، ط١.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح: عبدالسلام هارون، دارالفكر.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، إبن أم مريم، تح: عبدالرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، ط١.